المقومات الطبيعية المساعدة على التنمية الاقتصادية الاجتماعية في منطقة اللاذقية

* د . ربى سعود

ملخص البحث

يعالج البحث المقومات الطبيعية التي تساعد على نجاح عملية التنمية في منطقة اللاذقية وهذه المقومات متوفرة بشكل جيد في المنطقة ، ولكن درجة استغلالها والاستفادة منها كانت ضعيفة بسبب عدم الوعي بأهمية هذه المقومات رغم كونها أساسية في نجاح عملية التنمية ، فالواجهة البحرية التي تحتلها المنطقة تشكل بنية تحتية لانطلاقة تنموية هادفة ، وتتدرج طبوغرافية المنطقة بالارتفاع من الساحل والسهل الساحلي إلى الهضاب ، والمرتفعات الجبلية العالية في كتلة الباير والبسيط ، حيث ساعدت الظروف المناخية المسيطرة والمعتدلة على نجاح غطاء غابي كثيف يطل مباشرة على البحر ، أعطى المنطقة موقعاً سياحياً هاماً وفريداً .كما وتزخر المنطقة بأنواع الترب الجيدة التي تجود فيها معظم أنواع الزراعات ولا سيما الحمضيات إضافة الى توفر شبكة مائية مهمة ومعظمها دائم الجريان ، سمح بإقامة بعض السدود والخزانات المائية مما أضفى على المنطقة مقومات طبيعية هامة ، تساعد على قيام تنمية حقيقية هادفة وناجحة

كلمة مفتاحية : المقومات الطبيعية – التنمية في منطقة اللاذقية

* د . ربى سعود : دكتوراه في جغرافية السكان والتنمية

abstract

The research deals with the natural ingredients that help the success of the development process in the Lattakia region, and these ingredients are well available in the region, but the degree of exploitation and benefit from them was weak due to the lack of awareness of the importance of these ingredients despite their being essential to the success of the development process. The waterfront occupied by the region constitutes an infrastructurefor a purposeful development start, the topography of the region ranges in height from the coast and the coastal plain to the plateaus, and the high mountainous heights in the Al-Bayer and Al-Basit massif, where the dominant and moderate climatic conditions helped the success of a dense forest cover directly overlooking the sea, which gave the region an important and unique tourist location. The good soils in which most types of crops, especially citrus fruits, are abundant, in addition to the availability of an important water network, most of which are permanently flowing, allowed the establishment of some dams and water reservoirs, which gave the area important natural ingredients that help to .establish a meaningful and successful real development

Keywor ’s: natural ingredients - development in the Lattakia : region

المبحث الأول : الدراسة المنهجية

1- هدف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الطبيعية المؤثرة في عملية التنمية ودورها في منطقة اللاذقية من خلال دراسة هذه العوامل وتحليل مقوماتها وبيان تأثيراتها المختلفة ، وتحديد نوعيتها و درجة استغلالها ومساهمتها في عملية التنمية ، ووضع المقترحات اللازمة لتطوير مساهمتها

2- مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في تحديد المقومات الطبيعية الأساسية المساهمة في التنمية ودرجة تأثيرها وتبايناتها الاقليمية المختلفة من خلال بعض الأسئلة التي تطرح :

1 – ماهي المقومات الطبيعية المتوفرة في منطقة اللاذقية ؟

2 – كيف انعكس دور هذه العوامل على التنمية المنشودة ؟

3 – هل كانت درجة استغلال هذه العوامل تتناسب مع امكانياتها المتوفرة ؟

4 – أين تكمن التحديات والصعاب كي تأخذ هذه المقومات دورها ؟

تلك هي أهم الأسئلة التي تحدد مشكلة البحث تحديداً مناسباً ، ولا بد من الإجابة عليها وعلى غيرها اثناء معالجة أجزاء هذا البحث .

3 – فرضيات البحث

تقودنا فرضية البحث إلى أن هناك عوامل طبيعية ثابتة وأخرى متغيرة وتختلف درجة تأثير هذه العوامل حسب نوعيتها واهم هذه الفرضيات :

– العوامل المناخية تتغير بين سنة واخرى من حيث اختلاف درجات الحرارة وكمية الامطار

– هناك مقومات طبيعية ثابتة عبر الزمن كالتضاريس والغابات والشبكة المائية

– وجود تباين في العوامل الجغرافية على مستوى إقليم الدراسة مما ينعكس على تأثير بعض

هذه العوامل ، على الرغم من وجود علاقات متشابكة ما بينها ونتائج واضحة

– تتنوع منطقة الدراسة باختلاف المظاهر الطبيعية .

4- منهجية البحث

– المنهج الوصفي: يقوم هذا المنهج بوصف الظاهرة المدروسة ودراسة العناصر المتفاعلة معها من حيث التأثر والتأثير المتبادل ونتائج هذا التفاعل

– المنهج التحليلي التركيبي : الذي يعتمد على دراسة الظاهرة وتحليل مكوناتها وصولاً الى رسم الصورة الحقيقية والواقعية للظاهرة المدروسة ، وتحليل النتائج التي تظهر نتيجة هذا التفاعل وصياغة ذلك وفق الرؤية العلمية المطروحة .

– المنهج الأصولي : تركز الدراسة في هذا المنهج على تحديد وتقييم العوامل الجغرافية التي تتحكم في المقومات الطبيعية وبيئة المنطقة وتحاول تعميمها بتقسيم الإقليم إلى مناطق مختلفة على اساس تلك العوامل من حيث نسبة وجودها ودرجة ملائمتها لخدمة التنمية

5- الدراسات السابقة

1 – قره فلاح ، رياض: دراسة تحليلية لمناخ محافظة اللاذقية خلال الفترة 1970–2010 – جامعة تشرين ، تتناول الدراسة خصائص المناخ السائد في محافظة اللاذقية ، وتأثيراته المختلفة

2– سعيد, إبراهيم أحمد وآخرين: واقع النشاط الزراعي في محافظة اللاذقية 2005 – 2014, مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية, يركز هذا البحث على بعض العناصر الأساسية الطبيعية ودرجة تأثيرها على الإنتاج النباتي بشكل عام من خلال تفاعل هذه العناصر مع البيئة الزراعية , كما يتطرق إلى معالجة الإنتاج الحيواني ودراسة المشكلات واقتراح الحلول

3– حليمة, عبد الكريم، علي معلا: أثر المناخ على إنتاج المحاصيل الزراعية في إقليم الساحل السوري والجبال الساحلية السورية, مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية

يوضح هذا البحث أثر المناخ وعناصره الأساسية على إنتاج المحاصيل الزراعية في الساحل السوري, ويوضح العلاقة بين العناصر المناخية وإنتاجية المحاصيل الزراعية , ويبين أهمية دور المناخ من خلال دراسة معامل ارتباط بيرسون بدراسة كل عنصر مناخي على الإنتاج الزراعي.

4– وزارة الزراعة والهيئة العامة للاستشعار عن بعد: مشروع مسح الموارد الطبيعية والزراعية باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في محافظة اللاذقية، 2018 وهي دراسة تقنية تهتم بشكل أساسي على وضع خرائط استعمالات الأراضي والغطاء الزراعي .

غير أن دراستنا هذه تهتم بإلقاء الضوء على معظم العوامل الطبيعية ، وتأثيرها على عملية التنمية

المبحث الثاني تعريف بالتنمية المقصودة وتحديد المنطقة الدراسة وتقسيماتها الإدارية

التنمية البشرية هي نظرية في التنمية الاقتصادية الاجتماعية ، تجعل الإنسان منطلقها وغايتها ، وتتعامل مع الأبعاد الطبيعية ،والاقتصادية الاجتماعية للإقليم باعتبارها العنصر المهيمن ، كما تنظر للطاقات المادية باعتبارها شرطا من شروط تحقيق هذه التنمية دون أن تهمل أهميتها .

وقد عرّف البنك الدولي التنمية بأنها: تحسن قابل للاستمرار في مستوى المعيشة، ويشمل تحسن الاستهلاك المادي والخدمات التعليمية والصحية وحماية البيئة، إضافة إلى المساواة في الفرص والحريات السياسية والمدنية. وبذلك أضحى الهدف الأساسي للتنمية هو توفير الحقوق الاقتصادية والسياسية والمدنية للجميع. وهو هدف تسعى لتحقيقه كافة المجتمعات في مختلف دول العالم ويعمل من أجله الجميع. [1]

وقد ظهر مفهوم التنمية Development بداية في علم الاقتصاد ، حيث استخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في المجتمع, بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر ، بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعيه الحياة لكل أفراده

[1] . World Development Report, World Bank Washington 1991. P. 49

وزيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتزايدة لأعضائه بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجيات عن طريق الترشيد المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة ، وحسن توزيع عائد ذلك الاستغلال. وبذلك تكون التنمية

عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاطات في المجتمع بما يحقق رفاهية الإنسان وكرامته، وتطوير لكفاءاته وإطلاق لقدراته للعمل والبناء, واكتشاف لموارد المجتمع وتنميتها ،والاستخدام الأمثل لها من أجل بناء الطاقة الإنتاجية القادرة على العطاء المستمر

وإذا ما وضع في عين الاعتبار أن من أهداف علم الجغرافيا . تحسين سطح الأرض بوصفه مكانا للحياة البشرية , لذلك تهتم الجغرافيا بالمشكلات المكانية الإقليمية , من حيث دراسة أسسها وتحديد أسبابها ووضع حلولها كما أن الجغرافيا , تعتبر ميدان بحث علمي له نتائج مهمة في تحقيق التوازن الإقليمي , وذلك عن طريق العمل على تقليص التفاوتات الإقليمية داخل الإقليم الواحد والحد من هذه التفاوتات فيما بين الأقاليم المختلفة داخل الدولة .ومع ذلك فقد تأخر اشتراك هذه الخبرة الجغرافية في عملية التنمية ، كما تأخر الانتفاع بدور الجغرافي الايجابي [2].

تعتبر البيئة الطبيعية المكان الذي تتجسد فيه معظم مقومات التنمية، وعناصرها المختلفة، وعليها تتوضح مجمل النشاطات البشرية التي تخص التنمية المكانية نشأة وتطوراً، ويصعب على الإنسان فهم مشاكله الاقتصادية الاجتماعية، ورسم خطط التنمية، دون إلمام كبير للبيئة الطبيعية التي يعيش فيها، ويتأثر بها ويؤثر فيها، لذلك تعتبر دراسة المقومات الطبيعية من الأمور الهامة والأساسية لتقويم

[2] علي الشامي ، صلاح الدين : التنمية الجغرافية دعامة التخطيط – منشأة المعارف المصرية – الاسكندرية – ط2 – 2000- ص188

التنمية في أي منطقة، وتحديد العناصر المؤثرة بها، ودرجة تأثيرها، والبيئة الطبيعية ليست عاملاً بسيطاً، بل هي مجموعة من العوامل المركبة، والمتداخلة تتفاعل مع بعضها لإيضاح الوضع الحالي للخصائص الطبيعية المتجسدة في المنطقة .

الموقع والحدود والمساحة:

تقع منطقة اللاذقية في الجزء الشمالي الغربي في القطر العربي السوري على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط بين درجتي عرض 25″ 27′ 35° و 7″ 43′ 35° شمال خط الاستواء, وبين خطي طول 31″ 56′ 35° و 5″ 9′ 36° شرق غرينتش.

وتمتد منطقة اللاذقية على خط طول ساحلي يبدأ شمالاً من منطقة البدروسية على الحدود الفاصلة مع منطقة أنطاكية في لواء اسكندرون حتى مصب نهر الصنوبر شمال جبلة، ويشكل

هذا الامتداد اكثر من 80% من طول الساحل على مستوى المحافظة والذي

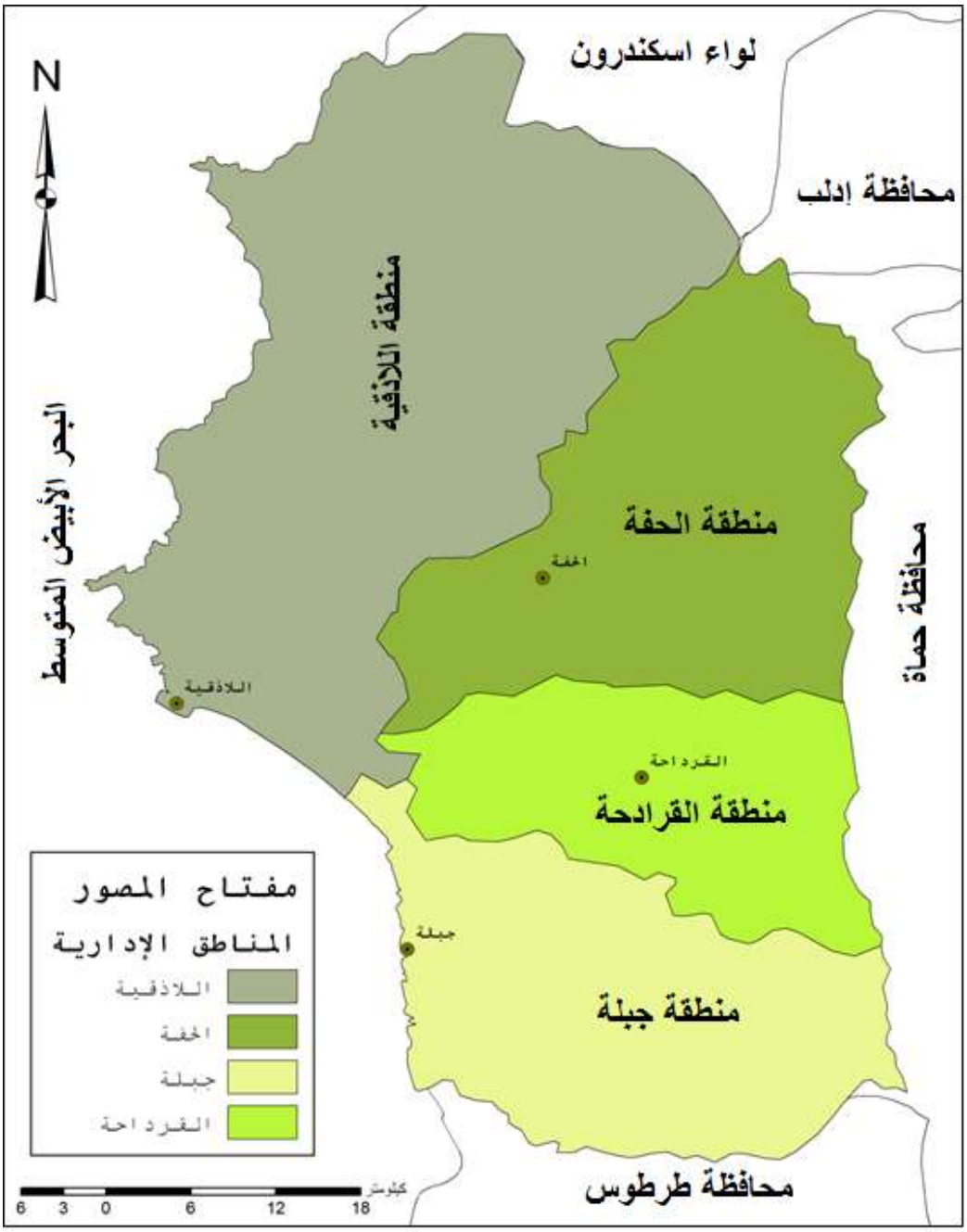

الخريطة (١) الحدود الإدارية لمنطقة اللاذقية

يبلغ 110 كم ويحد وتبين الخريط– 1 –102– والتي مصدرها هيئة دعم القرار والتخطيط

الاقليمي في محافظة اللاذقية – منطقة الدراسة وحدودها.

التقسيمات الإدارية لمنطقة الدراسة:

تشكل منطقة اللاذقية 40,5% من مساحة محافظة اللاذقية البالغة 2452,88 كم^2, ومنها مساحة المنطقة 971,6 كم^2, وتتوزع أراضي المنطقة على سبع نواحي ثلاث منها تحيط بناحية المركز وهي نواحي عين البيضا, والبهلولية, و الهنادي، ولها حدود مشتركة مع ناحية المركز بينما النواحي الثلاث الأخرى تكون أبعد عن ناحية المركز ولا تشترك معها بحدود وهي نواحي قسطل معاف, الربيعة, كسب, ويبين الجدول الآتي مساحة هذه النواحي ونسبة ما تشكله من مساحة منطقة اللاذقية

جدول (1) مساحة النواحي في منطقة اللاذقية

الناحية	مركز اللاذقية	الهنادي	البهلولية	عين البيضا	قسطل معاف	ربيعة	كسب	منط اللاذ
المساحة	114,34	66,22	99,38	135,14	245,76	212,04	98,74	1,6
النسبة%	11,8	6,8	10,2	13,9	25,3	21,8	10,2	00

– الجدول من اعداد الباحثة : اعتماداً على احصائيات مديرية الزراعة في اللاذقية – الهيئة العامة للتخطيط الاقليمي.

يتضح من الجدول السابق أن ناحية قسطل معاف تشكل أكبر مساحة في المنطقة تليها ناحية ربيعة حيث تشكلان 47,1% من مساحة المنطقة, بينما النواحي الأخرى تتميز بالمساحة الصغيرة نسبياً قياساً بمساحة هاتين الناحيتين, تليهما ناحية عين البيضا ثم ناحية المركز, وتتساوى ناحيتي البهلولية وكسب بالمساحة, في حين تعتبر ناحية الهنادي أصغر النواحي مساحة ولا تشكل سوى 6,8% من مساحة المنطقة.

المبحث الثالث : الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة :

نستعرض فيما يلي أهم المقومات الطبيعية في منطقة اللاذقية

– جيولوجية المنطقة

تساعد دراسة جيولوجية المنطقة في معرفة توزع الأحقاب الجيولوجية وخصائص كل مرحلة جيولوجية ونتائجها من حيث توزع مختلف أنواع الصخور التي تستخدم في الاستثمار الاقتصادي كالصخور الخضراء المنتشرة في شمال المنطقة، ومناطق توزع الصخور الرخامية، والصخور الكلسية المتعددة الاستخدام، إضافة إلى نوعية الترب المنتشرة في المنطقة وتصنيفاتها وخصائصها.

تقع المنطقة المدروسة في الطرف الشمالي الغربي من الصفيحة العربية, حيث يحدث في شمال هذه المنطقة (لواء اسكندرون) تصادم الصفيحة العربية مع الصفيحة الاوربية – الآسيوية, ولقد تسبب هذا التصادم بين الصفائح بحدوث تداخل وتعقيد في البنية الجيولوجية للمنطقة, اذ تعتبر شمال مدينة اللاذقية من اعقد المناطق من ناحية البنية الجيولوجية في سورية.

يلاحظ في المناطق الواقعة الى الشمال من مدينة اللاذقية ظهور صخور نارية خضراء اللون مبرقشة تعود للحقب الجيولوجي الثاني

تتكشف صخور دور البالوجين بشكل واضح شمال مدينة اللاذقية في منطقة وادي قنديل بحيث تبدو على شكل أراضي بيضاء اللون, وبالوصول إلى نهر الكبير الشمالي تبدأ طبقات دور النيوجين الرسوبية بالظهور على جانبي الوادي النهري, وهي تتألف من تعاقب طبقات حجر كلسي غضار وحجر كلسي رملي متطبق ومارن وحجر رملي وحجر كلسي حطامي وتنتهي في الأعلى بطبقات من الغضار والحجر الرملي مع رمال وكونغلوميرا (صخور حطاميه).

أما توضعات الدور لرباعي والذي يمثل آخر أدوار الحقب الثالث فهي تتمثل بالمصاطب البحرية والنهرية, حيث تنتشر المصاطب البحرية في المناطق

المنخفضة, والتي سمحت ظروف الشاطئ الصخري المرتفع إلى الشمال من مدينة اللاذقية بتواجدها بشكل بقع متفرقة, أما إلى الجنوب من منطقة اللاذقية حيث يصبح الساحل سهلي منخفض تمتد المصاطب البحرية المؤلفة من الرمال والحجر الرملي.

أما المصاطب الرباعية النهرية تتواجد في الأودية النهرية الرئيسية مثل وادي نهر الكبير الشمالي ونهر قنديل.[3]

- تضاريس المنطقة:

تؤثر أشكال سطح الأرض في النشاط البشري الاقتصادي، وخاصة فيما يتعلق بالإنتاج والاستثمار الاقتصادي، كما تؤثر تلك الأشكال في اتجاهات التخطيط الاقليمي للمنطقة، فعند وجود موانع طبيعية سواء كانت جبلية أو أودية ذات انحدارات عميقة، أو مناطق فيها انجرافات للتربة، فإن تلك المناطق ستشكل عائقاً أمام تنفيذ المشاريع التنموية، على العكس إذا كانت طبوغرافية المنطقة سهلية، فهذا يعتبر عاملا مساعدا في تنفيذ المشاريع، فالمنطقة السهلية تعد أكثر أشكال سطح

[3] – **حسين، كمال. الجيولوجية الإقليمية 2. منشورات جامعة دمشق, – ص 68 – دمشق، 1998,**

الأرض ملائمة للنشاط البشري الاقتصادي، إذ تتميز بالكثافة السكانية المرتفعة، وتساهم في تركز معظم الأنشطة الاقتصادية فيها.

تتوزع تضاريس المنطقة ما بين خط الساحل والسهول الساحلية تليها المرتفعات الهضبة ثم المرتفعات الجبلية على الشكل التالي :

1 – خط الساحل والسهول الساحلية: ويتكون من :

– الساحل: يتميز الساحل الشمالي لمنطقة اللاذقية بأنه صخري ومتداخل مع مناطق رملية, وهناك بعض الخلجان الرملية مثل رأس البسيط وجنوب منطقة اللاذقية تمتد الشواطئ الرملية حتى حدود المنطقة مع منطقة جبلة ، ويكون الساحل الشمالي لمنطقة اللاذقية ساحل صخري قاسي تلتحم فيه الكتل الجبلية بالبحر عن طريق ساحل جرفي قائم ,او شديد الانحدار و غني بالتعاريج في معظم الأجزاء.

2 – السهل الساحلي: يبدأ خلف خط الساحل شريط سهلي غير متصل وضيق إلى الجنوب من مرتفعات البسيط, ويتميز السهل الساحلي في المنطقة بأنه يضيق شمالاً, ليزداد اتساعه ولكن بدرجات قليلة ومتفاوتة في الجنوب من منطقة اللاذقية, ويقع مستوى السهل في هذه المنطقة على مستويين طبوغرافيين مختلفين, ويعد مجرى نهر الكبير الشمالي فاصلاً بينهما, فإلى الشمال منه ولاسيما في منطقة

اللاذقية يكون سطح السهل أعلى نسبياً من سطحه إلى الجنوب, ومما يزيد من أهمية هذا السهل هو عدم اقتصاره على شريط السهل الساحلي, بل التحام سهل مجرى النهر الكبير الشمالي الأدنى به مما زاد في مساحته وإمكاناته الاقتصادية, كما أن طبوغرافية هذه السهول تكون هادئة ولطيفة الانحدار[4] ، و لا يشوش رتابتها إلا تعمق بعض الأودية السهلية والأنهار الهابطة من الجبال تجعل الحركة وممارسة الأعمال والنشاطات البشرية المختلفة فيها سهلة ومريحة للزراعة والتنقل[5].

3 – الهضاب والمرتفعات الجبلية: وترتفع وراء هذه السهول في الشرق والشمال الجبال التي تبرز بشكل واضح في تضاريس المحافظة, وتبرز في منطقة الدراسة مرتفعات تلية وهضبة بارزة مثل هضبة الباير البسيط وهضبة البهلولية, لتبدأ بعدها الجبال بالظهور ونميز في جبال المنطقة بشكل عام:

1. كتلة الباير البسيط والأقرع: وتقع هذه الكتلة شمال منطقة اللاذقية ضمن ناحيتي كسب والربيعة, تقع هذه المجموعة المؤلفة من وحدات تضاريسية ومرتفعات متلاحمة جنوب المجرى الأدنى لنهر العاصي الذي يفصلها عن جبال اللكام وشمال وادي النهر الكبير الشمالي ووادي نهر القنديل, وتتألف من جبل الأقرع 1728 م المؤلف من الصخور الكلسية الكريتاسية, وإلى الجنوب يظهر الباير في الداخل

[4] عبد السلام، عادل. جغرافية سورية الإقليمية (الأقاليم السورية), جامعة تشرين, ص22.

[5] عبد السلام، عادل. جغرافية سورية العامة0جامعة دمشق, 2003 , ص201.

والبسيط على الساحل على هيئة جبال منخفضة وتلال ارتفاعاتها المتوسطة تراوح ما بين 500– 700م فوق سطح البحر, مجزأة إلى حجيرات تضاريسية رسمتها الأودية وخطوط الصدوع التي شوشت الصخور الخضراء المكون لمعظم كتلة الباير البسيط, وأجزاء من الباير ومعظم هذه الكتل الجبلية تغطيها الغابات الكثيفة في الباير و البسيط(6).

– التربة:

و تقسم الترب في مطقة اللاذقية إلى المجموعات التالية[7]:

أ ـ ترب السهل الساحلي، وهي تصادف بمحاذاة الساحل الشرقي للبحر المتوسط، وتتكون المواد الأم لهذه الترب من مواد منقولة غالباً، فهي خليط من الرمل والحصى والحجر الرملي التي تشكل المواد الكلسية مادة ربطها وتجمعها في معظم الأحيان. وتنتشر هذه الترب في منطق السهل الساحلي القريب من البحر.

ب ـ ترب المنحدرات، وتصادف على سفوح التلال والجبال وتضاريس هذه الوحدة عبارة عن منحدرات متفاوتة الشدة ويجري ضمن هذه الوحدة عدد من الأنهار

(6) المصدر السابق ص 24.

[7] فارس، فاروق. الدراسات الهندسية للأراضي والمياه لمحافظة اللاذقية، الهيئة العامة للاستشعار عن بعد، صفحات مختلفة 1991.

والأودية والسواقي وتتكون بشكل أساسي من الحجر الكلسي والمارن والصخور الخضراء المنتشرة في منطقة البابر والبسيط، وقد تم تقسيم هذه الوحدة إلى: ترب المنحدرات الخفيفة، وترب المنحدرات متوسطة الميل , وترب المنحدرات الشديدة الميل.

جـ ـ ترب المرتفعات المنبسطة (القمِمَ) وتتواجد في بعض القمم وتسودها الترب الضحلة وهي محدودة المساحة. مثل هضبة البهلولية.

ء ـ ترب المسيلات المائية: و تنتشر مع جوانب الأنهار والمسيلات المائية وبخاصة الكبيرة منها، حيث تكونت نتيجة للترسبات الموسمية الناجمة عن لحقيات وفيضانات هذه المسيلات المائية. وتنتشر على ضفاف الأنهار, وخاصة سهل النهر الكبير الشمالي.

هـ ـ الأراضي الجرداء: وقدتم تقسيمها إلى وحدتين، الأراضي الرملية وتنتشر بشكل رئيسي على الشاطئ وبعض المواقع القريبة منه, والأراضي الصخرية ولا سيما في قمة الجبل الأقرع ومناطق متفرقة من ناحية الربيعة.

و ـ أتربة الغابات وتنتشر بشكل أساسي في الجزء الشمالي من منطقة البابر والبسيط وهي متنوعة ومتداخلة.[8]

المناخ:

يعتبر المناخ من أكثر العوامل الطبيعية تأثيرا في الأنشطة الاقتصادية السائدة، إذ أن المناخ بعناصره المختلفة له تأثير واضح وملموس على النشاط البشري الاقتصادي السائد في أي منطقة، من حيث التوزيع الجغرافي للسكان، وانتشار الزراعة ونوعية المحاصيل، وتوزع المناطق السياحية، وتأثيره على شبكة النقل والمواصلات.

ينتمي مناخ المنطقة إلى المناخ المتوسطي المعتدل الدافئ والمعروف بفصليته المناخية الواضحة, حيث الصيف حار ورطب قليل الأمطار وشتاء ماطر مائل للبرودة في حين تكون الحرارة معتلة نوعاً ما في كل من فصلي الربيع والخريف, ويسود المناخ المتوسطي الجبلي في الأقسام المرتفعة من الجبال الشمالية والشمالية الشرقية[9], وأهم عناصر المناخ:

[8] : فارس ,فاروق : مصدر سابق

[9] - قره ففلاح ، رياض : دراسة تحليلية لمناخ محافظة اللاذقية 1970 – 2010 – جامعة تشرين 2015- ص-17

جدول (2) متوسط درجة الحرارة في بعض نواحي منطقة اللاذقية خلال الفترة 1970-2010

الناحية	الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف	الارتفاع عن سط البحر (متر)
مركز للاذقية	12.8	17.8	25.9	22	7
قسطل معاف	7.9	15.6	23.8	19	675
كسب	7.1	14	22.3	17.9	780

- المصدر : قره فلاح ، رياض : دراسة تحليلية لمناخ محافظة اللاذقية 1970 – 2010 – جامعة تشرين 2015

1- درجة الحرارة: وهي أحد عناصر المناخ الأساسية نظراً لتأثيرها الكبير على النشاط البشري والاقتصادي, وترتبط بالارتفاع والانخفاض عن سطح البحر, إذ يلاحظ اختلاف ملموس على درجات الحرارة اليومية حسب درجة البعد والقرب عن سطح البحر وتفاوت ارتفاع المنطقة عن مستوى سطح البحر, ويبين الجدول (2) متوسط درجة الحرارة خلال الفترة 1970- 2010 والتي سجلت في بعض نواحي المنطقة خلال فصول السنة

يتضح من الجدول السابق أن المنطقة تشهد ارتفاعاً في درجات الحرارة خلال فصل الصيف, وتكون درجة الحرارة في مركز اللاذقية أعلى من مثيلاتها في

المناطق الأخرى بسبب وقوع المنطقة على ساحل البحر مباشرة, وارتفاع معدلات الرطوبة خلال هذا الفصل يعطي شعوراً بالحرارة المرتفعة تفوق المعدل الحقيقي, أما المناطق الأخرى فتسجل معدل درجة حرارة أقل من مركز اللاذقية بسبب ارتفاعها عن مستوى سطح البحر, وتبين بيانات هذا الجدول التباين الواضح في درجة حرارة المناطق بين فصلي الشتاء والصيف حيث يصل الفارق إلى 13 درجة مئوية, ويكون متقارباً في بقية النواحي, من خلال التحليل السابق تبين أن درجات الحرارة تكون مرتفعة على الشريط الساحلي والمنطقة الجنوبية بشكل اكبر من بقية المناطق, وتنخفض درجة الحرارة قليلاً كلما اتجهنا شرقاً بسبب الارتفاع القليل عن سطح البحر, بينما يبدو الانخفاض أشد وضوحاً في الاجزاء الشمالية والشمالية الشرقية من المنطقة بسبب تزايد لارتفاع عن سطح البحر.

- الرطوبة النسبية والهطل:

من المعروف أن ميزة المنطقة الساحلية هي غزارة الأمطار أكثر من المناطق الأخرى ويقدر متوسط الهطل السنوي فيها – 1000ملم سنوياً, وتتزايد كمية الهطل مع تزايد الارتفاع عن مستوى سطح البحر, حيث يبلغ متوسط الهطل في المنطقة السهلية ولاسيما مدينة اللاذقية 720 ملم وكلما ازداد لارتفاع زادت كمية الهطل

لتصل في مركز قسطل معاف 1013 ملم سنوياً, وترتفع في مركز كسب إلى أن تصل إلى 1132 سنويا [10].

يهطل أكثر من 50 % من المجموع العام للهطل خلال فصل الشتاء, بسبب إتاحة الفرصة أمام المنخفضات الجوية السائدة بالوصول إلى الساحل السوري عندما يتراجع الضغط المرتفع السيبيري نحو الشمال.

أما في فصلي الربيع والخريف فيحدث فيهما الهطل بمعدلات أقل من الشتاء بنسبة قليلة بسبب تراجع تأثير المنخفضات الجوية المسببة للهطل بعض الشيء, وفي معظم السنوات تكون كمية الهطل في فصل الخريف أكثر بقليل عما يهطل في فصل الربيع, ومن خلال تحليل متوسط الهطل السابق والذي يشمل فترة أربعة عقود ويمكن الاستنتاج أن القسم الجنوبي من منطقة اللاذقية يتلقى أمطاراً في فصل الخريف أكثر من أمطار فصل الربيع, بينما الجزء الشمالي تكون أمطار الربيع اكثر من أمطار الخريف مع الأخذ بعين الاعتبار تدرج مستوى الارتفاع عن سطح البحر, بينما يتميز فصل الصيف بجفافه حيث لا تهطل فيه إلا كميات قليلة من الأمطار في معظم السنوات.

الرطوبة :

[10] قره فلاح, رياض. دراسة تحليلية لمناخ محافظة اللاذقية خلال الفترة 1970 -2010 , ص21.

ترتفع معدلات الرطوبة بشكل مميز خلال فصل الصيف نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وازدياد عملية التبخر ولاسيما بالقرب من سطح البحر, حيث يتسم فصل الصيف بكونه الفصل الذي ترتفع فيه درجات الحرارة خلال شهوره اكثر من بقية الفترات الأخرى وبشكل واضح جداً, فهو الأعلى حرارة وبذلك يكون هو الفصل الأكثر رطوبة في المناطق السهلية من منطقة اللاذقية, وذلك بسبب ازدياد كمية التبخر من سطح البحر والذي يعد المصدر الأساسي للرطوبة النسبية في المنطقة بسبب ارتفاع درجة حرارة فصل الصيف بشكل واضح, ويسجل في مركز اللاذقية أعلى قيم الرطوبة النسبية في المنطقة, بمعدلات 70% وذلك خلال فصل الصيف أما بقية الفصول فتنخفض قيمة الرطوبة النسبية لتكون ما بين 60 –64 % وذلك حسب الفصل والأشهر وقربها من فصل الصيف.

أما في الأقسام المرتفعة من منطقة الدراسة والتي تقع في القسم الشمالي والشمال الشرقي, تكون معدلات الرطوبة النسبية في فصل الشتاء من فصل الصيف, حيث كان متوسط الرطوبة النسبية في ناحية كسب خلال فصل الشتاء اكثر من 70%, ومن خلال هذا التحليل يتبين أن الرطوبة النسبية ترتفع في فصل الشتاء في المحطات الأكثر ارتفاعاً في المنطقة و تنخفض في فصل الصيف, بينما ترتفع الرطوبة النسبية في منطقة المركز في اللاذقية والقسم الجنوبي من

المنطقة في فصل الصيف وتنخفض في فصل الشتاء, في حين تتوسط قيم الرطوبة النسبية المناطق الهضبية المتدرجة الارتفاع من السهل الساحلي وحتى الجبال المرتفعة في المنطقة.

- الشبكة المائية:

تتميز محافظة اللاذقية بتوفر موارد المياه بشكل جيد، وذلك انعكاس للهطل المطري والذي يتجاوز معدله 1000ملم على مستوى المحافظة, حيث تنتشر شبكة مائية سطحية توفرها الينابيع والأنهار على نطاق المحافظة, وتعبر الأنهار الساحلية والمسيلات المائية والتي تنبع من جبال السلسلة الغربية وتتجه نحو البحر بعد أن تجتاز سهولاً ساحلية, وتوصف هذه الأنهار بأنها قصيرة المجرى تفيض مياهها شتاءً وتجف أو تتناقص صيفاً عدا النهر الكبير الشمالي ونهر السن الذي يستفاد منه بدرجة أساسية في مياه الشرب. علما أنه يقع خارج نطاق المنطقة المدروسة, وهو المصدر الأساسي لمياه الشرب في منطقة اللاذقية.

وعدى ذلك هناك مجموعة من الأنهار يتجاوز عددها الثمانية إلا أن أهميتها قليلة وتختلف من نهر إلى آخر وتكمن أهمية هذه الأنهار من خلال السدود التي تم بناؤها على مجاريها للاستفادة من مياهها ويوضح الجدول رقم (3) توزع السدود في منطقة الدراسة .

أما الأنهار المنتشرة ضمن المنطقة فهي أنهار قصيرة ومعظمها يجف صيفاً او تنخفض غزارته بشكل كبير, ولكن تقام على مجاريها بعض السدود للاستفادة من مياه فصل الشتاء وحجزها، ولا يوجد في المنطقة أي نهر هام باستثناء النهر الكبير الشمالي والذي يعد النهر الوحيد في منطقة الدراسة يتمتع بأهمية بالغة نظراً لغزارة مياهه علماً أن منابعه خارج منطقة اللاذقية, إضافة الى بعض الأنهار الصغيرة.

جدول (3) السدود في منطقة اللاذقية

النهر المقام عليه	اسم السد	حجم التخزين مليون م^3	هدف السد
نهر العرب	ساقية صادق (الجوزية)	0.55	ري مساحة 80 هـ
ملتقى السواقي	كرسانا	0.39	ري مساحة 40 هـ
نهر قبة طاش	بيت القصير	0.737	ري مساحة 100 هـ
نهر العرب	خربة الجوزية (برمانا)	1.365	ري مساحة 150 هـ
ساقية المرآب	القنجرة	0.77	ري مساحة 80 هـ
قنديل	بلوران	15.5	ري مساحة 1000 هـ
16 تشرين	الكبير الشمالي	215	ري مساحة 125000

– المصدر : المديرية العامة للموارد المائية – محافظة اللاذقية –2020

يلاحظ من الجدول (3) أن سد 16 تشرين المقام على النهر الكبير الشمالي هو من أهم السدود الموجودة في المنطقة نظراً لسعته التخزينية الكبيرة 215 مليون م^3,

علماً أن مخزون هذه السدود جميعها يبلغ 292 مليون م^3 على مستوى المحافظة, أما سدود منطقة اللاذقية فتختزن لوحدها 234,312 مليون م^3، وهنا تتجلى أهمية سد 16 تشرين الذي يشكل مخزونه 73% من مخزون جميع السدود في المحافظة, وتساهم هذه السدود مجتمعة في ري مساحة 14800 هكتار، حصة سد 16 تشرين هي 84% من هذه المساحة, بينما تبلغ المساحة المروية من سدود المنطقة فقط 126550 هكتار, في حين أن سد 16 تشرين من المتوقع ان يروي 98,7% من المساحات الزراعية في المنطقة, ومن هنا تبرز أهمية سد 16 تشرين ودوره في الحياة الزراعية, ولكن عملياً فإن هذه السدود لا تروي تلك المساحة المذكورة كلها فقد بلغت مساحة الأراضي المروية لعام 2016 في محافظة اللاذقية 37622 هكتار, أي ما يعادل 25% من المساحة المخصصة للاستفادة من هذه السدود وتتوزع هذه المساحات بشكل متفاوت على مناطق المحافظة, 52% منها يقع في منطقة اللاذقية, 10% في منطقة الحفة, 27 % في منطقة جبلة و11% في منطقة القرداحة[11].

يلاحظ أن المساحات المروية تتركز في السهول الساحلية في منطقتي اللاذقية وجبلة لتوفر الخصائص الطبوغرافية التي تساهم في إمكانية الري بالراحة من تلك

[11] مديرية الزراعة في اللاذقية، دائرة الإحصاء.

السدود, إضافة إلى هذه السدود تساهم الآبار الجوفية في ري جزء من الأراضي حيث بلغ عددها عام 2016 بحدود 6724 هكتار[12], أي أن 18 % من المساحة المروية في المحافظة يتم عن طريق الآبار الجوفية التي بلغ عددها خلال الفترة الزمنية السابقة 14780بئراً [13], يتركز 60 % منها في منطقة اللاذقية المركز و30% في منطقة جبلة بينما في المنطقة الجبلية في المحافظة لا يوجد سوى 10 % من هذه الآبار, والملاحظة الأساسية هنا انخفاض متوسط المساحة المروية من كل بئر في محافظة اللاذقية بحيث لا تتجاوز 0,5 هكتار

يلاحظ أن هذا الوضع مقبول للمساحات المروية في محافظة اللاذقية والتي تشكل 37 % من مساحة الأراضي المستثمرة بشكل عام في المحافظة, وذلك بسبب توفر العناصر الطبيعية اللازمة من مناخ ملائم يتميز بهطول مطري جيد, إضافة إلى توفر مجموعة من السدود التي تساهم في رفع قيم هذا المعدل, إضافة إلى ما سبق هناك عنصر أساسي في تطور الزراعة وعامل رئيسي وهو توفر المساحات الصالحة للزراعة وتطورها والذي يسير بشكل جيد .

[12] مديرية الزراعة في اللاذقية، دائرة الإحصاء.

[13] وزارة الزراعة. المجموعة الاحصائية الزراعية السنوية 2016. دمشق. 2017. ص14.

يبين لنا العرض السابق أن منطقة اللاذقية تحظى بنسبة عالية من حجم الشبكة المائية المتوفرة في المحافظة, وكذلك يكون الوضع بالنسبة لمساحة الأراضي الزراعية المروية من هذه الشبكة المائية.

- الموقع الجغرافي:

يمثل الموقع الجغرافي أهمية استراتيجية كبيرة ومميزة بالنسبة لأي دولة ، وهو يمثل مصدر قوة سياسية واقتصادية لها مما يجعلها على تماس مباشر مع العالم ، وترتبط بعلاقات دولية

واتفاقات اقتصادية وتجارية وهذا يعطيها مكانة مهمة بين دول العالم ويعزز من قوتها. ويرتبط أيضا موقع الدولة الجغرافي بالنسبة للبحار والمحيطات، والذي يحدد طول سواحلها ومنافذها البحرية التي تتيح لها انفتاحا على العالم وثروات بحرية اضافية.

وقد ساعد الموقع البحري للإقليم على تطور النشاط التجاري وحركة نقل البضائع والترانزيت وتتبع أهمية الإقليم على البحر الأبيض المتوسط بسبب موقعه الجغرافي حيث يقع في منتصف العالم ويربط ثلاث قارات رئيسية ببعضها وهي آسيا و أفريقيا و أوروبا وهي القارات القديمة الأساسية التي تشكلت الحضارات

فيها. كما و تكمن أهمية البحر الأبيض المتوسط أنه محاط باليابسة من ثلاث جهات فهو مكتظ بالدول والبشر والنشاط الاقتصادي من حوله مما يوثر على الحياة التجارية والاقتصادية والسياسية للدول التي تقع على سواحله.

إن الموقع الجغرافي الاقتصادي– البشري لإقليم الساحل السوري يؤثر تأثيراً كبيراً في اقتصاده وتخصصه وفي دوره ومكانته في التقسيم الجغرافي للعمل على مستوى القطر، كما يؤثر في الوقت نفسه أيضاً في تشكل الاقتصاد الوطني وتطوره للقطر بأكمله ولا تقتصر أهمية الموقع الاقتصادي– البشري للإقليم على ملاءمته لقطاعات النقل والسياحة و الصناعة وإنما تتعداها لتشمل عناصر كثيرة من عناصر الإنتاج الاجتماعي مثل الاقتصاد الزراعي والغابي وغيرها.

وبهذا الشكل نخلص إلى القول: إن الموقع الجغرافي الاقتصادي– البشري لإقليم الساحل السوري قد ساعد على تشكّل كامل الفروع الرئيسة للمجمع الاقتصادي في الإقليم، كما أسهم هذا الموقع على نشوء المراكز العمرانية الحضرية والريفية

وتطورها في إقليم الساحل السوري وتحديد بنيتها الوظيفية وتخصصاتها الإنتاجية والخدمية[14].

المبحث الرابع : نتائج ومقترحات

تعد الخصائص الطبيعية لأي منطقة بمثابة المقومات الأساسية لعملية التنمية , وتمتلك منطقة اللاذقية مقومات طبيعية مهمة تساعد على قيام تنمية شاملة تتوفر لها معظم شروط النجاح ، حيث تتمخض عن هذه المقومات مؤشرات تدل على امتلاك المنطقة على عناصر ناجحة ومفيدة لعملية التنمية واهم هذه المؤشرات :

1 – الموقع الجغرافي : موقع المنطقة على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط أعطاها أبعاد ومزايا اقتصادية هامة ،انطلاقا من الشريط الساحلي الذي يمتد على مسافة أكثر من 80 كم , وهي منطقة تتوسط مركز التقاء القارات الثلاث , وتعتبر مركزا تجاريا عالمياً هاماً , وهذا الموقع أعطاها بعداً سياحياً هاماً يتضمن استثمارات كبيرة وناجحة في عملية التنمية إذا ماتم استغلاله بالشكل الأمثل .

2 – المناخ وعناصره : يلعب المناخ وعناصره الأساسية دوراً هاماً في الحياة الاقتصادية الاجتماعية للسكان , وتبرز أهميته بشكل مستمر وخلال الحياة اليومية , وتتجسد نتائجه على مختلف مظاهر الحياة ، ومظاهر المنظومة الجغرافية التي

[14] الدبس، ممدوح. . مفهوم الموقع الجغرافي الاقتصادي – البشري وأهميته كعامل تحديد بنية الإقليم الاقتصادي – مجلة جامعة دمشق – المجلد 30 – العدد 1+2 – 2014 – ص 111.

تتكون منها المنطقة ، ويسيطر على منطقة الدراسة مناخ البحر الأبيض المتوسط الذي يتميز باعتدال عناصره ومؤثراته من حيث – درجات الحرارة المعتدلة التي تلعب دوراً هاماً في تحديد النشاط الاقتصادي ونجاحه وخاصة الزراعي مما يرفع من قيمة الجدوى الاقتصادية للنشاط الزراعي ، ويساهم في تعزيز مقومات التنمية في المنطقة . إضافة إلى أن المنطقة تتلقى هطولاً مطري جيد يتجاوز 900 ملم سنوياً , و ارتفاع معدلات الرطوبة النسبية وخاصة صيفاً مما يساعد على نجاح الزراعات البعلية

– الشبكة المائية : تضم منطقة طرطوس اللاذقية مجموعة الأحواض النهرية الدائمة الجريان والموسمية تساهم في رفد المنطقة بالمياه الجارية والجوفية , وكون المنطقة تتلقى كميات لا بأس بها من مياه الأمطار سنوياً إلا أن البنية الجيولوجية النفوذة , وطبيعة التضاريس المنحدرة باتجاه البحر وطبيعة فصل الصيف الجاف ، جعل المنطقة بحاجة الى إلى مزيد من المياه أقيمت مجموعة من السدود لتعويض الحاجة من المياه ولا سيما في الزراعة وتختزن هذه السدود أكثر من 230 مليون متر مكعب من المياه إضافة إلى المياه الجوفية المتوفرة ساهم إلى حد كبير في توفير مقومات نجاح النشاط الزراعي ، وارتفاع قيمة الانتاج الزراعي وعوائده ولاسيما زراعة أشجار الحمضيات وغيرها من المحاصيل الحقلية .

– تتمتع المنطقة بكميات جيدة من الهطول المطري أكثر من 900 ملم في السنة ، إضافة الى معدلات عالية من الرطوبة الجوية ، ولا سيما في فصل الصيف أكثر من 70% ما يساعد على نجاح الزراعات البعلية بشكل كبير ولا سيما الأشجار المثمرة وخاصة شجرة الزيتون التي تشكل الغالبية العظمى من الزراعات البعلية .

– التربة :وهي مورداً طبيعياً وهاماً أساسياً للنشاط البشري الاقتصادي الزراعي ، وبما أن التربة نتاج التكوين الجيولوجي والمحصلة النهائية لتأثير جملة من الظروف الطبيعية تدعى عوامل تكوين التربة أهمها المناخ السائد والغطاء النباتي والمادة الأم والصخور فمن الطبيعي أن تتوفر في منطقة الدراسة ترب مختلفة نتيجة اختلاف الظروف الطبيعية في منطقة الدراسة المؤثرة في تكوين الترب على الرغم من عدم تباينها بشكل كبير وتعكس طبيعة العلاقات المكانية المتبادلة درجة تأثير هذه العوامل ، ولكن بما أن المنطقة المحيطة باللاذقية هي أكثر ارتفاعاً وتستفيد من الأمطار التي تسقط على هذه المرتفعات التي تجرف معها إلى حد ما عناصر من ترب المنطقة لتستقر في المناطق المنخفضة لذلك يلعب العامل الطبوغرافي في المنطقة دوراً مميزاً في تكوين التربة بصورة مباشرة ، اذ يرتبط عمق التربة وتطوره بصورة وثيقة بشكل التضاريس ، ودرجة الانحدار التي تتحكم بدورها بعمليات الموازنة بين الانجراف والترسيب ، كما تؤثر التضاريس في أحد عوامل تكوين التربة وهو المناخ الذي يساهم بعناصره المختلفة في التأثير على تشكل التربة بشكل كبير ما يساعد في تشكيل أنواع متعددة من التربة تساعد على نجاح الزراعات المختلفة .

- إن امتلاك المنطقة شاطئاً بحرياً يمتد على مسافة أكثر من 80 كم ، وتوضعه ضمن ظروف مناخية ملائمة ، وتنوع المظاهر التضاريسية بين السهل والجبل، والمصادر المائية، وأنواع الترب، ساهم ذلك في تنوع منتجات الاقتصاد الزراعي، وتطور شبكات ووسائط النقل الحديث إن هذا كلّه جعل الإقليم يتمتع بمقومات سياحية كبيرة من أجل تطور اقتصاد السياحة والاصطياف فيه. حيث شكّل الموقع

الجغرافي الطبيعي للإقليم القاعدة والأساس لموقعه الجغرافي الاقتصادي- البشري فهناك تكامل بينهما. جعل الإقليم يتمتع بمقومات سياحية كبيرة

كما يساعد هذا الموقع على تطور النشاط التجاري وحركة نقل البضائع والترانزيت كونه يربط ثلاث قارات رئيسية ببعضها

المقترحات

– دراسة جميع نواحي الاقتصاد وفق متطلبات كل نوع من النشاطات و يتم تحديد الركائز الأساسية لاستراتيجية التنمية الاقتصادية من خلال تطوير استراتيجية إنتاجية تضمن دمج مبادئ التنمية المستدامة في برامج التنمية الاقتصادية

• تنظيم طرق استغلال الموارد الطبيعية : لتحقيق الربح الذي يجني من وراء هذا الاستغلال وفق درجة الطلب الحقيقي على المورد, ونوع الموارد ودرجتها من حيث الجودة وكذلك طبيعة الموارد و مدى توفرها, ولابد من استخدام الوسائل المختلفة للمحافظة عليها ، و الإشراف على توزيعها بهدف الاستفادة منها لأطول مدة ممكنة.

• التنمية الزراعية: بعد دراسة التربة ومصادر ونوعية مياه الري وتقدير حجم العمالة للأنشطة الزراعية يتم وضع السياسة العامة للتنمية الزراعية التي تتوفر لها معظم مقومات النجاح

– التوفيق بين متطلبات التنمية وحماية وحفظ البيئة الطبيعية , ويتحقق ذلك من خلال خطط التنمية والقرارات المتعلقة بالتخطيط , والتي تنفذ سياسات الصيانة وتحسين البيئة الساحلية , وفي نفس الوقت الاهتمام بتنمية السواحل , ووضع

الاستخدامات المناسبة سواء الترفيهية أو الخدمية ،حيث يعتبر الموقع الساحلي اكثر اهمية من الموقع الداخلي [15]

– تعاني مصادر المياه السطحية ولا سيما السدود والأنهار من عمليات تلوث جائرة ستظهر نتائجها خلال فترة قريبة من الزمن ، بسبب كونها المكان الوحيد لمخلفات الصرف الصحي التي تحول الى الأودية السيلية التي تشكل روافد لهذه الأنهار والتي تتجمع خلف السدود المقامة عليها ، إضافة إلى تلوث المياه الجوفية خلال فترة زمنية ليست بالبعيدة , وهذا بالتأكيد سيؤدي إلى خلل في التوازن ما بين الموارد المائية المتجددة والطلب عليها نتيجة تنامي حاجات السكان المتجددة والزيادة التي ستطرأ على حجمهم . وهنا كانت الحاجة ملحة الى استخدام طرق مجدية لصيانة هذه المياه والحفاظ عليها وترشيد استهلاكها

– لقد ساهمت العوامل الطبيعية على إعطاء المنطقة خصائص غير محددة تساهم في خلق صناعة سياحية متطورة ومختلفة ، ولكن لم تتم الاستفادة من هذه الخصائص الا قليلا ، وبقيت السياحة البيئية ضعيفة ان لم نقل معدومة ، وتحول الشاطئ البحري ولا سيما شمال مدينة اللاذقية إلى كتل اسمنتية يغيب عنها التناسق ، وهذا يتطلب تنشيط السياحة بمختلف اشكالها بشكل منظم ومبرمج .

[15] العجيلي , محمد صالح : الضوابط الجغرافية للتنمية المستدامة – الجامعة المستنصرية – بغداد – العراق – 2005 - ص7

– بما أن التخطيط هو الطريقة التي تنظم عملية نقل المجتمع من حال إلى حال و هو بهذا المعنى أسلوب عمل لتحقيق غاية بأقصر وقت ، و أوفر جهد و أقل كلفة, فالتخطيط هو طريقة عمل و أسلوب أداء يتم فيها ترجمة التوجهات التنموية المنشودة إلى مخططات عمرانية وبرامج اجتماعية واقتصادية مختلفة تمثل البعد المكاني للتنمية الشاملة مع ضمان التكامل بين المستويات المختلفة للتنمية من خلال تنظيم استراتيجية عمل لممارسة مهام التخطيط الإقليمي التي تمكننا من خلق استغلالا" أمثل للموارد المتاحة ، و عدالة توزيع الموارد من خلال تقدير احتياجات التنمية وتحديد نقطة البدء في تحديد الأولويات ، و إعداد البرامج التي توفر معايير على أساس علمي مدروس .

من خلال هذا العرض للخصائص الطبيعية لمنطقة اللاذقية ، يلاحظ أن المنطقة تمتلك مقومات طبيعية لا بأس بها ، ولا سيما التربة الصالحة للزراعة ، إضافة الى الشبكة المائية الجيدة والمتوفرة ، والتي ظهرت بعض من نتائجها على الغطاء النباتي الطبيعي الموجود ، وإن كان قد تراجع بسبب الاستغلال الجائر ولكن تظهر بقاياه في مناطق متفرقة مما يدل على امكانية استعادته بطريقة علمية هادفة ومبرمجة نتيجة توفر المعطيات اللازمة من مناخ وأمطار وتربة ، مما يفتح أفاقاً جديدة في طريقة الاستثمار الأمثل للموارد الزراعية المتاحة ، وتطوراً للنشاط الاقتصادي السائد ، ينتج عنه فرص عمل جديدة ، تعمل على رفع مستوى حياة

السكان مما يساهم في رفع وتائر التنمية في المنطقة بشكل عام وتطورها نحو الأفضل .

إن درجة استغلال الموارد الطبيعية المتوفرة في المنطقة بكافة أشكالها عامل أساسي ورئيسي تنعكس نتائجه على النمو الاقتصادي وزيادة الاستثمار في كافة المجالات التي تسعى الى تطوير المنطقة ، ولا سيما في المجال الزراعي نظراً لوجود المقومات المطلوبة ولا سيما الأراضي الزراعية والشبكة المائية المطلوبة .

وختاماً نشير إلى أن منطقة اللاذقية توفرت لديها مقومات طبيعية لا بأس بها تساعد على تفعيل وتحريك عملية التنمية وتحقق مقومات النجاح لها، ، وبذلك تكون قد توفرت للمنطقة مقومات مهمة ومساعدة على نشوء تنمية اقتصادية مميزة.

مراجع البحث :

1 – الشامي , صلاح : التنمية الجغرافية دعامة التخطيط – منشأة المعارف المصرية – القاهرة ط2 – 2000

2 – الدبس، ممدوح. مفهوم الموقع الجغرافي الاقتصادي – البشري وأهميته كعامل تحديد بنية الإقليم الاقتصادي – مجلة جامعة دمشق – المجلد 30 – العدد 1+2 – 2014 –

3 – العجيلي , محمد صالح : الضوابط الجغرافية للتنمية المستدامة – الجامعة المستنصرية – بغداد – العراق – 2005 – ص7

4 – حسين، كمال. الجيولوجية الإقليمية 2. منشورات جامعة دمشق, دمشق، 1998,

5– حامشلي. يوسف، الوحدات الجغرافية الطبيعية في إقليم الساحل السوري – دراسة تطبيقية: الجبال الساحلية في محافظة طرطوس، رسالة مقدَّمة لنيل درجة الماجستير في الجغرافية الطبيعية، دمشق، 2017 عبد السلام، عادل. جغرافية سورية الإقليمية (الأقاليم السورية), جامعة تشرين, 2005

6 –عبد السلام، عادل. جغرافية سورية العامة. جامعة دمشق, 2003.

7– فارس، فاروق. الدراسات الهندسية للأراضي والمياه لمحافظة اللاذقية، الهيئة العامة للاستشعار عن بعد، 1991.

8- محمد عرب الموسوي : جغرافية المدن بين النظرية والتطبيق- دار الرضوان للنشر والتوزيع- عمان- 2018

9- قره فلاح , رياض. دراسة تحليلية لمناخ محافظة اللاذقية خلال الفترة 1970 -2010 , بحث علمي مسجل في جامعة تشرين قرلر رقم /49 / تاريخ 2013/9/17

10 - وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. الهيئة العامة للاستشعار عن بعد، مشروع مسح الموارد الطبيعية والزراعية باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، اللاذقية ، 2018،

11 - مديرية الزراعة في اللاذقية، دائرة الإحصاء.

12 - مديرية الموارد المائية – محافظة اللاذقية

13- مديرية دعم القرار والتخطيط الإقليمي في محافظة اللاذقية

14- وزارة الزراعة. المجموعة الاحصائية الزراعية السنوية - سنوات مختلفة

15 - World Development Report, World Bank Washington 1999

المصادر

1- التوني ، ناجي : دور وآفاق القطاع السياحي في اقتصادات الأقطار العربية – المعهد العربي للتخطيط – الكويت – 2001

2- عبد الناصر صبري شاهر الراوي،- الأسس الجغرافية لتخطيط المدن- دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان – 2017